بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

EXTRA

Suspension Files

٧٠١٨

خط يد

تفسير سورة البقرة

غير كامل

وتسمي ام القران لانها مفتتحة ومبدوه فكانها اصله ومنشوه
ولذلك تسمي اساسا اولانها تشتمل علي ما فيه من الثنا علي الله
والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او علي جملة معانيه
من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق
المستقيم والاطلاع على مراتب السعدا ومنازل الاشقيا وسورة
الكنز لانها نزلت من كنز تحت العرش والوافية والكافية لانها
وافية كافية في صحة الصلاة بخلاف غيرها عند القدرة عليها
والشافية والشفا لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء
لكل داء والسبع المثاني لانها سبع ايات باتفاق لكن من عد
البسملة اية منها جعل السابعة صراط الذين الى اخرها
ومن لم يعدها اية منها جعل السابعة غير المغضوب عليهم
الى اخرها وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة اي تكرر فيها
بان تقرا في كل صلاة وفي كل ركعة وقول بعضهم تثنى
في كل ركعة بحوز وهي مكيه علي قول الاكثر وقال مجاهد
مدنيه وقيل نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة
ومرة بالمدينة حين حولت القبلة ولكن سميت مثاني قال
البغوي والاول اصح وقال البيضاوي وقد صح انها مكية
بقوله تعالي ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهو مكي
بالنص انتهي واراد بالنص السنة فقد ثبت ذلك عن ابن
عباس وقول الصحابي في القران خصوصا في النزول له
حكم المرفوع والقران العظيم والنور والرقيه وسورة
الحمد والشكر والدعا وتعليم المسالة لاشتمالها علي
ذلك وسورة المناجاة وسورة التفويض وفاتحة القران
وام الكتاب وسورة الحمد الاولي وسورة محمد البصوي
وسورة السول والصلاة لخبر قسمت الصلاة بيني وبين عبدي

نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ماسال يقول العبد
الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم
يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله
مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله
هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ماسال يقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين يقول الله فهو لعبدي ولعبدي ماسال ولانها جزوها
فهو من باب تسمية الشيء باسم كله وقوله تعالى بسم الله اي الملك
الاعظم الذي لا تعبد الا اياه الرحمن الذي عم بنعمه ايجاده وبيانه جميع
خلقه اسفله واعلاه ادناه واقصاه الرحيم الذي خص من بينهم اهل
وده برضاه اية من الفاتحة وعليه قرا اهل مكة والكوفة وفقهاوهما
وابن المبارك والشافعي وقيل ليست منها وعليه قرا اهل المدينه
والبصرة والشام وفقهاوهما والاوزاعي ومالك ويدل للاول
ماروي انه صلى الله عليه وسلم عد الفاتحة سبع ايات وعد بسم
الله الرحمن الرحيم اية منها رواه البخاري في تاريخه وروي الدار
قطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا قرانتم الحمد لله فاقراوا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران
وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها
وروي ابن خزيمه باسناد صحيح عن ام سلمه رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم عد بسم الله الرحمن الرحيم اية والحمد
لله رب العالمين الى الخر ست ايات وهي اية من كل سورة الا براة لاجماع
الصحابة على اثباتها في المصحف بخطه اوايل السور سوي براة
مع المبالغة في تجريد القران عن الاعشار وتراجم السور والتعوذ
حتى لم تكتب امين فاولم تكن قرانا لما اجاز وا ذلك لانه يحمل على اعتقاد
ما ليس بقران قرانا وايضا ثبت اية من القران في سورة النمل

قطعا

قطعا انا لتراها مكررة بخط القران فوجب ان تكون منه كما انا لما
راينا قوله فباي الاء ربكما تكذبان وقوله ويل يومئذ للمكذبين مكررا
في القران بخط واحد وبصورة واحدة قلنا ان الكل من القران فان
قيل لعلها اثبتت للفصل اجيب بانه يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقران
قرانا ولاثبتت في اول براة ولم تثبت في اول الفاتحة فان قيل
القران انما يثبت بالتواتر اجيب بان محله فيما ثبت قرانا قطعا
اما ما يثبت قرانا حكما فيكفي فيه الظن كما يكفي في كل ظني خلافا
للقاضي ابي بكر الباقلاني وايضا اثبتها في المصحف بخطه من
غير نكير في معنى التواتر وايضا قد يثبت التواتر عند قوم دون
اخرين فان قلت لو كانت قرانا لكفر جاحدها اجيب بانها لو لم
تكن قرانا لكفر مثبتها وايضا التكفير لا يكون بالظنيات وقد
اوضحت ذلك مع زيادة في شرح التنبيه والمنهاج اما براة فليت
البسملة اية منها فائدة ما اثبت في المصحف من اسما السور
والاعشار شيء ابتدعه الحجاج في زمنه والباقي بسم الله متعلقة
بمحذوف تقديره بسم الله اقرا الان الذي يتلوه مقرا ذكل
فاعل يبدا في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية مبدا
له كان المسافر اذا حل وارتحل فقال بسم الله كان المعنى
بسم الله احل بسم الله ارتحل وذلك اولى من ان يضمر ابتدا
ما تقدم لعدم ما يطابقه وما يدل عليه ومن ان يضمر ابتدائي
لما ذكر فان قيل المصدر لا يعمل محذوفا اجيب بانه يتوسع في الظرف
والجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرهما وتقديره موجود كما قال
الامام الرازي اولى كما في اياك نعبد واياك نستعين لانه اهم
وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود فان
اسمه تعالى مقدم ذاتا لانه قديم واجب الوجود لذاته فقدم
ذكرا فان قيل قال الله تعالى اقرا باسم ربك فقدم الفعل اجيب

بائد في مقام ابتداء القرآن وتعليمها لانها اول سورة نزلت فكان
بالقرآة اهم باعتبار هذه العوارض واذا كان ذكر الله تعالى اهم في
نفسه وذكرت اجوبة غير ذلك في مقدمتي على البسملة والحمالة
والبا للاستعانة او للمصاحبة والملابسة على جهة التبرك
والمعنى متبركا باسم الله اقرا والثاني اولى لما فيه من التحاشي
عن جعل اسمه تعالى آلة والاحسن ان يكون لهما اعما للفظ في
مغيبه للحقيقيين او الحقيقي والمجازي عند من يجوزه كما مامنا
الشافعي والبسملة وما بعدها الى آخر السورة مقول على
السنة العباد ليعلموا كيف يتبركون باسمه ويحمدون على نعمه ويسئلونه
من فضله ويقدر في اول الفاتحة قولوا كما قال الجلال المحلي
ليكون ما قبل اياك نعبد منا سبا له لكونه من مقول العباد
فان قيل من حق حروف المعاني التي جاءت على حرف واحد
ان يبنى على الفتحة التي هي اخف السكون نحو او العطف وفاء
اجيب بانها انما كسرت للزومها الكسرة والجر وتشابه حركتها
عملها وحذفت الالف من لبسم خطا كما حذفت لفظا دون يا سم ربك
وان كان وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج لكثرة الاستعمال
وقال وطولت الباء تعويضا من طرح الالف ولحقت بها اليمين بسم
الله مجراها ومرساها وانه من سليمان وانه لبسم الله الرحمن الرحيم
وان لم تكتب في القران الا مرة واحدة لشبهها لها صورة فان
قيل لم حذف في لبسم الله دون الله والرحمن الرحيم اجيب خطا
لا يقاس عليها خط المصحف وخط الهروصيين ولا تحذف
الالف اذا اضيفت الاسم لغير الله ولا مع غير الباء والاسم
مشتق من السمو وهو العلو لانه رفعة للمسمي وشعار
له وهو من الاسماء المحذوفة الالف جاز كبد ودم لكثرة الاستعمال
وبنيت اوايلها على السكون وادخل عليها مبتدا بها همزة الوصل

لتعذر

لتعذر الابتدا بالساكن ولان من دابهم ان يبتدوا بالمتحرك ويقفوا على
الساكن وقيل من الوسم وهو العلامة فوزنه على الاول افع محذوف
اللام وعلى الثاني على محذوف الفا وفيه عشر لغات نظمها بعضهم
في بيت فقال سم وسما واسم بتثليثها ول لهن سما عاشرت
الخلا والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه من اصوات
مقطعة غير قارة ويخلق باختلاق الامم والاعصار ويتعدد تارة
ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشيء فهو
المسمى لكن لم يشتهر بهذا المعنى وقوله شرح اسم ربك الاعلى
المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب
تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب والاسم
فيه معجم كما في قول الشاعر

الى الحول ثم السلام عليكم ومن يبكي حولا كاملا فقد اعذر

وان اريد به الصفة كما هو راي ابي الحسن الاشعري انقسم
انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى كالواحد والقديم
والى ما هو غيره كالخالق والرازق والى ما ليس هو ولا غيره
كالعلم والقدرة فانها زايدان على الذات وليسا غير الذات
لان المراد بالغير ما ينفك عن الذات وهما لا ينفكان فان قيل
لم بدا بسم الله دون بالله اجيب بان التبرك والاستعانة
بذكر اسمه وللعرف بين اليمين والتيمن والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واصله اله قاله الرافعي
كاسلام ثم ادخلوا عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة وبقلت
حركتها الى اللام فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت
الاولى وادغمت في الثانية للتسهيل انتهى والاله في الاصل
يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق
كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا ولحق لانه اصل